[220] عموم بلاد العرب، بضرب من التجوز، لان ابراهيم لم يهاجر إلى الشام، ولا أسكن اهله فيها (1). وجاء في الانجيل قوله: (وهذه شهادة يوحنا حين أرسل اليهود من أورشليم كهنة ولاويين، ليسألوه: من أنت ؟ فاعترف، ولم ينكر، وأقر: أني لست أنا المسيح. فسألوه: إذن ماذا ؟ إيليا ؟ فقال: لست أنا. النبي أنت ؟ فأجاب: لا (2)). فالمراد بايليا ليس الياسا - كما ربما يدعى - وذلك لانه قد كان قبل، عيسى بقرون، فلابد أن يكون المقصود به رجلا يأتي بعد عيسى. وكذلك الحال بالنسبة إلى النبي الذي سألوه عنه. ومن المعلوم أنه لم يأت بعد عيسى غير نبينا محمد (صلى ا عليه وآله وسلم)، واوصيائه (عليهم السلام) فلعل المقصود بالنبي هو محمد (صلى ا عليه وآله وسلم) وبايليا وصيه على (عليه السلام). هذا وبشارات العهدين به (صلى ا عليه وآله وسلم) كثيرة جدا، فمن أرادها فليراجع الكتب المعدة لذلك (3) مع الاخذ بعين الاعتبار: أن التوراة والانجيل الموجودين فعلا قد نالتهما يد التحريف والتزوبر، كما يظهر لمن راجع كتاب: الهدى إلى دين المصطفى، والرحلة المدرسية، للمرحوم البلاغي. واظهار الحق لرحمة ا الهندي، وغير ذلك. ويكفي أن نذكر هنا: أن القرآن قد قرر: أن أهل الكتاب (يعرفونه _____

(1) كما يفهم من مراجعة تاريخ حياته في كتب التاريخ، فراجع على سبيل المثال كتاب: قصص الانبياء لطبارة. (2) إنجيل يوحنا الاصحاح الاول، الفقرة 19 - 21. (3) راجع كتاب: أنيس الاعلام (فارسي)، والرحلة المدرسية والهدى إلى دين المصطفى، ورسول الاسلام في الكتب السماوية، وغير ذلك. (*) _____